المتنوعة في اربعة ايام وجعلها بين السما والارض مخزونة في قلب
اربعة افلاك الفلك الاول فلك الحرارة الفلك الثاني فلك البرودة
الفلك الثالث فلك البرودة الفلك الرابع فلك الرطوبة وهذا معنى
قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسايلين يعني بحكم
السوية على قدر السوال للذاتي لان الحقايق تسال بذاتها بما
ما تقتضيه كلها اقتضت حقيقة من حقايق الموجودات شيا
نزل بها من تلك الخزاين على قدر سوالها وهذا معنى قوله وان
من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم ثم جعل ملايكة
الانزال الموكلة بايصال كل رزق الى مرزوقه في السبع ثم جعل في كل
سما ملكا يحكم على من فيها من ملايكة الارزاق يسمى ملك الحوارد
وجعل ذلك الملك روحانية الكوكب الموجود في ذلك السما فلا ينزل
من السما ملك من ملايكة الارزاق الا باذن ذلك الملك المخلوق
على روحانية كوكب ذلك السما فكوكب سما الدنيا القمر وكوكب
السما الثانية عطارد وكوكب السما الثالثة الزهرة وكوكب الرابعة الشمس
وكوكب الخامسة المريخ وكوكب السادسة المشتري وكوكب السابعة
زحل اما سما الدنيا فانها اشد بياضا من اللبن خلقها الله تعالى
من حقيقة الروح لتكون نسبتها في الارض نسبة الروح للجسد
ولذلك جعل فلكها القمر فيها لانه تعالى جعل القمر مظهر اسمه
المحي والمدار فلكه في سما الروح فيه حياة الوجود وعليه مدار
الموهوم والمشهود ثم جعل الكوكب القمري هو المتولي تدبير
الارض كما ان الروح هي التي تتولى تدبير الجسد فلو لم يخلق الله
سما الدنيا حقيقة الروح لما كانت محكمة تقتضي وجود
الحيوان من الارض بل كانت محل الجمادات ثم اسكن الله

ادم في هذه السما لان ادم روح العالم الدنيوي اذ به نظر الله الى
الموجودات وزهم وجعل لها حيا تا بحياة ادم فيها فلم يزل العالم الدنيا وي
حيا ما دام هذا النوع الانساني فيها فاذا انتقل منها هلكت الدنيا
وانتقل بعضها ببعض كما لو خرجت روح الانسان من جسده فتخرب
الجسد ويلتحق بعضه ببعض وزين الله هذه السما الدنيا بزينة
الكواكب جميعها كما زين الروح لجميع ما حمله الهيكل من اللطايف
الظاهرة كالحواس الخمس ومن اللطايف الباطنة كالسبع القوى
التي هي العقل والهمة والعزم الفهم والوهم والقلب والفكر
والخيال فكما ان كواكب السما الدنيا رجوما للشياطين كذلك
هذه القوى اذا حكم الانسان بصحتها انتفت عنه شياطين
الخواطر تحفظ باطنه بهذه القوى كما حفظت بالنجوم الثواقب
السما الدنيا وملايكة هذه السما ارواح بسيطة اذا نزلت منها لم يامرها الملك الموكل بانزال ملايكة سما الدنيا فتشكلت
على هيئة الامر الذي تنزل لاجله فتكون روحانية ذلك الشي
الذي وكلت به فلا تزال تسوقه الى المحل الذي امرها الله تعالى
به وان كان رزقا ساقه الى مرزوقه وان كان امر قضايا
ساقه الى من قدره الله عليه اما خيرا واما شرا ثم يسبح الله
تعالى في ذلك هذه السما ولا تنزل بعدها ابدا في امر جعل الله الملك
اسماعيل حاكما على جميع املاك هذه السما وهو روحانية القمر
فاذا امر على ملك بامر وقضى الملك ذلك الامر فانه
يجلسه على كرسي تشمس سنية الصور فيجلس عليها مشتكلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)